

دراسة سوسيولوجية في رواية حبيبتي بكماء لمحمد السالم
A sociological study in the novel Habibti Baqama
by Mohamed El Salem

نعيم عموري¹، زهرا سياحي حسيني²

1جامعة شهيد تشمران أهواز-إيران/naim_amouri@yahoo.com

2 جامعة شهيد تشمران أهواز-إيران/ hosseinza834@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/03/09 تاريخ القبول: 2019/10/01 تاريخ النشر: 2021/12/26

Abstract: There is a close relationship between sociology and literature. The analysis of this relationship is considered as the basis of the emergence of social critique in literature. This approach emphasizes on the structure, content and how it is related to the society. Therefore it analyzes the interaction between literature and sociology and how the social issues are reflected in a literary work considering the thought and ideology of the author. The theme of this novel, focuses on the social issues of the Saudi Arabia society such as favoritism, women issues, and discrimination against women. For this purpose the author describes a period of time in Saudi Arabia society to portray the reality of the society and also the family disagreement with the marriage of their children which leads to disgrace and deviation and other issues mentioned before. The method used in this paper is descriptive-analytical method.

Keywords: sociological critique, Habibti bokma Novel, Mohammad Al Salem

ملخص: ترتبط السوسيولوجية بالأدب، ويعدّ تحليل العلاقة القائمة بين الأدب والمجتمع أساس ظهور النقد الاجتماعي للأدب ويركز هذا المنهج على بنية الأثر الأدبي ومحتواه ومدى ارتباطهما بالمجتمع حيث يقوم بتحليل التأثير والتأثر بين الأدب والمجتمع وكيفية انعكاس القضايا الاجتماعية في الأثر الأدبي عبر وجهة نظر فكرية أو اعتقادية أو اجتماعية لدى الكاتب. تسعى هذه المقالة الى دراسة ونقد رواية "حبيبتي بكماء" للروائي محمد السالم في ضوء المنهج الاجتماعي. يتركز مضمون هذه الرواية على قضايا اجتماعية للمجتمع السعودي ك قضية الوساطة، والمرأة، والتمييز بين الجنسين حيث يحاول الكاتب تصوير شريحة من مجتمعه ليعبر عن حقيقة ما يدور في مجتمعه من واسطات بحيث توظف المؤسسات أشخاص غير كفؤين وتضيق حقوق أشخاص آخرين، أيضا عن قضية اعتراض الاهل بزواج اولادهم مما يؤدي إلى الاحباط وبالتالي الانحراف، وغيرها من القضايا بحيث نأتي بها تحت العناوين التي ذكرت. سيكون هذا البحث على المنهج الوصفي- التحليلي.

الكلمات المفتاحية: السوسيولوجية، حبيبتي، بكماء،

المؤلف المرسل: نعيم عموري¹

naim_amouri@yahoo.com

"دراسة سوسيولوجية في رواية حبيتي بكاء لمحمد السالم"

-مقدمة:

"تاريخ العلاقة بين الادب و السوسيولوجيا يعود الى العصور القديمة جدا، ويمكننا القول انها ترجع الى ذلك الزمان المجهول الذي بدأ الانسان فيه يعبر عن أفكاره بصورة تخيلية و قد يكون حكماء اليونان القديم هم من اوائل الذين عبروا عن هذه العلاقة في خطاباتهم الفلسفية و الادبية ثم جاء اللاحقون على اثرهم واحدا تلو الآخر".¹

معنى هذا أن هناك تبادلا بين الادب و السوسيولوجية في استخدام اللغة. "ان الاهتمام بالعلاقة بين الادب و المجتمع كان منذ القديم، وأخذت الدراسات تتطور الى أن وصلنا الى ماصطلح عليه بسوسيولوجية الادب، و ليست هذه الأخيرة ميدانا ثابتا متعارفا عليه منذ ظهوره بل خضع لعديد التحولات دو التطورات منذ اول ظهور له في القرن 19 في كتابات مدام دستايل التي تدرس الادب ضمن علاقته بالمؤسسات الاجتماعية، فكتاباتها تعد اول محاولة لدراسة منهجية لمفهوم الادب و المجتمع لكن مدام دستايل ظلت بعيدة عن مفهوم "السوسيولوجيا الادب" بالمعنى العلمى الحديث، اذ قصرت اهتمامها في هذه الدراسة على تأثير الدين و العادات و القوانين في الادب و تأثير الادب بدوره في هذه المكونات، جاعلة بعض العناصر الاساسية للدراسة السوسيولوجية على الهامش كالانتماء الاجتماعي للكاتب و الجانب الاقتصادي و قضية القراءة، بعد ذلك تطورت سوسيولوجية الادب من حيث المفاهيم و الاجراءات".² و«يمكن دراسة علم اجتماع الادب في اتجاهين اساسيين هما اتجاه علم اجتماع الادب الذي ينظر الى الادب كعملية اقتصادية و يطبق العلاقات المساعدة على دورة الاقتصاد على عالم الادب ففي هذا الاتجاه يعد الاثر الادبي بضاعة اقتصادية و يتولى امرها الشعراء و الادباء و يعد الناشر واسطة بين المنتج و المستهلك اما الاتجاه الثاني في موضوع النقد الاجتماعي للادب فيعرف بعلم الاجتماع فى الادب أو علم الاجتماع الادبي و يعد جورج لوكاتش و لوسين غولدمان أبرز منظريه». ³لذا «قدم لوسيان غولدمان استنادا الى المنهج ساهم لوكاتش الى حد كبير في الإحياء به ثلاث دراسات مهمة:الاله الخفي (1956م)، في سوسيولوجية الرواية (1964م)، راسين (١٩٧٠م). ساهمت هذه المؤلفات في نشر فكرة في العالم الفرنكفوني مفادها ان دراسة الادب سوسيولوجية امر ممكن و ضروري». ⁴ و قد سعى هذا البحث الى دراسة و نقد رواية "حبيتي بكاء" دراسة سوسيولوجية بحيث

تبين لنا من خلال هذا البحث ان المؤسسات و الشريكات يجب عليها توظيف الكفؤيين و اعطاء الفرص لمن يستحق لإنشاء مجتمع واعي. وايضا يجب على الاهل ان يعطوا الخيار لابنائهم في موضوع الزواج لأن لا يكون هناك زعزعة في نفسيتهم أو حتى في حياتهم. ايضا يجب على المجتمع أن ينظر للرجل و المرأة بعين سواء و دون تمييز. تحاول هذه الدراسة المبنية على المنهج التحليلي _الوصفي و في ضوء النقد الاجتماعي الاجابة على الاسئلة الآتية :

1-اسئلة البحث:

- كيف استطاع محمد السالم تصوير الاحداث في روايته حبيبتي بكاء؟
- ماهي أهم المواضيع التي طرحها الكاتب في هذه الرواية؟

2-فرضيات البحث:

-ايدع محمد السالم في تصوير الاحداث بكل شفافية و بأسلوب سلس لدرجة عندما يقرأ المتلقي النص يتكون امام عينيه مشهد الحدث و تمر هذه الاحداث ك مسلسل بحيث لايمكنه أن يترك الرواية دون الوصول الى نهايتها.و ايضا عند مشهد وفاة الاب يبدع محمد السالم في تصوير هذه المأساة لتصل الى اعماق القلب.

-اتي محمد السالم في هذه الرواية و كتب عن عائلة المجتمع و هي "الواسطة"، و اعتراض الاهل بزواج اولادهم و سلب حقوقهم في الاختيار، و ايضا عن قضية المرأة ك استبداد رأيها و انحرافها

3-خلفية البحث:

من خلال البحث في المواقع تبين لنا ان روايات الكاتب محمد السالم لم تدرس باى شكل من الدراسات النقدية. اما عن النقد الاجتماعي فهناك مقالات و رسائل عدة مثل (رواية"العنة الارض" لجلال ال احمد في ضوء النقد الاجتماعي)للطالبة رضوان جمشيديان ، جامعة العلامة طباطبائي، في طهران حيث بينت في بحث ها عن القضايا الاجتماعية مثل تبعات قانون اصلاح الاراضي و تعرض التقاليد للزوال و زحف الحداثة على تلك المناطق الريفية .وايضا (روايات نجيب محفوظ في ضوء النقد الاجتماعي مع عناية خاصة برواية"اولاد حارتنا") و الكثير من الدراسات.

4- محمد السالم و رواياته:

محمد السالم هو كاتب و روائي سعودي ظهر مؤخرًا وزاد شهرته على المواقع التواصل الاجتماعية خاصة على موقع تويتر تنوعت كتاباته بين النصوص القصيرة و الطويلة أشهر رواياته أحبك و كفى ،حبيتي بكاء، شغفها حبا، مرحبا ياسكر، كلك الليلة في صدري.

5-قراءة في رواية حبيتي بكاء:

حبيتي بكاء هي رواية الأولى للكاتب السعودي محمد السالم، والتي صدرت عن الذار العربية للعلوم ناشرون 2013، رواية حبيتي بكاء تحكي قصة حب شاب سعودي (هتان) و ابنة عمه البكاء(حنين) اللذان يتبادلان الرسائل و المحادثات الخفية عن المجتمع و الأسرة، حتى يصل الحب بهتان الى أن يحدث والدته ليتزوج من حبيبته، فتقابل والدته طلبه بالرفض التام، رفض أمه أدى به الى أن يبعد نفسه عن حبيبته لشعوره بالتقصير، و عدم رغبته بتوريطها أكثر معه بقصة حكم المجتمع عليها بالفشل المسبق لأنه "الرجل الكامل"، و لعدم قدرته على الوفاء بوعده لها بالزواج تورط بقصة حب عابرة مع أخرى.

6-تعريف النقد الاجتماعي:

يعد المنهج الاجتماعي من اهم المناهج السياقية التي ظهرت في العصر الحديث ،و هو بذلك من ابرز المناهج في الدراسات الادبية و النقدية و قد تولد هذا المنهج التاريخي ،اي ان المنطلق التاريخي كان هو التأسيس الطبيعي للمنطلق في الاجتماع عبر محوري الزمان و المكان⁵ .اما من حيث المرجعية الفكرية فهو،"يعتمد على نظريات علم الاجتماع ،ولعل النقد الماركسي هو اكثر اشكال النقد الاجتماعي انتشارا،فهو يهدف بذلك الى بيان طريقة تحديد الاثر بواسطة المجتمع الذي يظهر فيه"⁶و قد مثل هذا النقد حيزا كبيرا من الكتابات النقدية العربية ؛فهو بذلك يعالج الصلة بين العمل الفني او الادبي و المجتمع الذي نشأ فيه ، وله صلة وثيقة بالعلوم الانسانية التة تدرس الانسان بوصفه انسانا كالفلسفة و التاريخ ،و يعرف جورج لوكاتش النقد الاجتماعي على انه "منهج بسيط جدا ،يتكون اولا و قبل اي شيء من دراسة الأسس الاجتماعية الواقعية بعناية"⁷ و من اهم و ابرز اعلام التي قام عليها هذا النقد الاجتماعي

عند الغرب هم:

- مدام دي ستايل⁸: ترى ان الادب يتغير بتغير المجتمعات و يتبدل بتبدلها و يتطور حسب تطور الاوضاع الاجتماعية⁹
- هبوليت تين¹⁰: تاثر كثيرا بتطور العلوم المختلفة؛ فعرف مفهوم النقد الاجتماعي بأنه هو محاولة اخضاع الأدب للنظرية العلمية على غرار ما هو قائم في العلوم الاخرى¹¹
- جورج لوكاتش¹²: له اثر كبير في رفع مستويات النقد الادبي الماركسي؛ اذ رفض اقامة رابطة بسيطة بين الاثر و بين مصالح الطبقات الاجتماعية¹³.

وعند العرب نذكر:

- سلامة موسى: يعد من الاوائل الداعين الى الادب الجديد يخالف الادب الملوكي القديم، اذ يدعو بذلك الى ادب بعيد عن التتميق متصل بالواقع اتم اتصال.¹⁴
- عمر الفاخوري: و هو "كصاحب المدرسة التحرر الفكري، يرى بان الاديب كسائر الفنون الجميلة ظاهرة اجتماعية اصلا و وظيفته الاجتماعية فعلا"¹⁵
- محمد مندور: يعد من ابرز النقاد الاجتماعيين الذين نرصد اتجاهاتهم النقدية و الذي يعد من المؤسسين للفكر و الفلسفة الاشتراكية في الادب¹⁶.

7- نقد الرواية:

حبيبتي بكاء عمل روائي طويل يحتوي على 135 صفحة الطبعة الالكترونية. اهتم الكاتب فيها بأسلوب الراوي الذي يروي رسالة طويلة أو رواية تعيدنا لإحياء ذكريات الماضي يحمل العنوان الوجهين معاً، الرواية و كأنها رواية مشتركة ذات الكاتب تتسلسل إلى إدراك و وعي القارئ بلطف شديد تقود الكلمات القارئ لحكاية حب ، يستخدم السالم تقنية الرسالة في معظم نصوص الرواية ، حيث يصف الحكاية بتقنية الرسالة التي تقوم على جدلية المتكلم/المخاطب، فالمتكلم الراوي الحاضر في شكل مباشر جداً في نص الرواية و المخاطب هي حنين البكاء، التي تحضر في شكل غير مباشر من خلال اسلوب الراوي، مما يجعل النص و كأنه رسالة طويلة ، ولكنها متعددة الاجزاء ، موجه الى شخص غائب ،

"دراسة سوسولوجية في رواية حبيتي بكاء لمحمد السالم"

فكانت لغة المجاز حاضرة بقوة في هذا العمل الادبي و الصور الشعرية الشفيفة زادت من البعد الجمالي للرواية.

8-الشخصيات :

الشخصيات في هذه الرواية معدودة جداً و لأن اسلوب الكاتب هو غير مباشر، لا يمكننا التعرف الى الشخصيات معرفة كاملة الا من خلال السلوكيات أو الادوار مثلاً شخصية الأم مستبدة و تفرض رأيها على الآخرين بالقوة درست في جامعة لكنها نست كل معاني الاخلاق بتمييزها بين الرجل و المرأة شخصيتها ثابتة بحيث لم تتغير و كان دورها محدود في زمن معين .هتان هو الراوي بضمير ال أنا و هو عادة بطل يروي قصته، لكن هذا الراوي ليس مع مسافة الزمن، هو تماماً البطل. ذالك أن الراوي "هتان" هو من يتكلم في زمنٍ حاضر عن بطل كأنه هو الراوي و قد وقعت افعاله في زمنٍ مضى. و الكاتب يتخفي خلف شخصية هتان. حنين البكاء الفتاة الجميلة الطيبة ايضاً شخصيتها سطحية و كانت هي المخاطب الغائب الذي يخاطبه هتان في كثير من مقاطع الرواية. الجدة ذو شخصية سطحية و طيبة و هي كانت السبب الوحيد في تعرف هتان على دكتور ديابا بحيث تمرض الجدة و يأخذها هتان الى العيادة و هناك يتم التعرف. ديابا الدكتورة التي تشكل علاقة مع هتان و هي ايضاً الضحية بدورها في مجتمعها اللبناني بحيث تهرب من واقعها مع رجل يريد لها لجمالها لا اكثر، شخصية ديابا سطحية و خلاف كل الشخصيات فإنها تبقى مع هتان الى آخر صفحة في الرواية. ايضاً من خلال الرواية علمنا أن لدى هتان أختان لكن لم يكن هناك أي دور لهما حتى تتمكن من التعرف بهما. اما الاب فهو ايضاً لم يكن له دور معين لأنه قيل أن تبدأ الرواية انتهى دوره بحادث مرور مروع جعلت هتان يحمل عبء مسئولية اهله. و بالتالي فإن لكل من هذه الشخصيات كانت سطحية و ثانوية لتكمل الرواية.

اما عن الحبكة في هذه الرواية فهي تبدأ بمقدمة من رسائل حب هتان لحنين التي تشغل الفصل الاول من القصة و أراد أن يهيئ لنا فهم ما حصل قبل اربع سنين. حوادث كرفض أمه لحنين البكاء كزوجة له ، زواج حنين من شخص آخر على شاكلتها خبر وفاة العائلة و الذي كان كالمصاعقة على رأس هتان و عائلته و ايضاً علاقة هتان مع ديابا فكل هذه

الحوادث كانت طبيعية جرت في الماضي. عندما يقرأ المتلقي لا ينتظر أي فك عقدة أو تعقيد لأن الراوي يقوم بإعطاء فرصة لتفهم القارئ ماسيحدث.

9-الواسطة:

الواسطة في اللغة مشتقة من الفعل "وسط" و الوسط في كل شيء أعدل¹⁷، قال تعالى: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا)¹⁸، ¹⁹ و هو مايتوصل به الى شيء²⁰ أما في المصطلح فهي طلب العون و المساعدة من شخص ذو نفوذ و خطوة لدى من بيده القرار لتحقيق مصلحة معينة لشخص لا يستطيع تحقيقها بمفرده²¹. الوساطة من المواضيع التي تكون عادة شديدة الاهمية و الحساسية، لكونها تتصل بواقع الحياة اليومية لمئات الألوف أو ربما الملايين من الناس. كل شخص لطالما ينتمي الى مجتمعه يجب أن يحصل على حقه دونما حاجة الى واسطة ، لكن قى غلب على الناس استعمال هذه الاساليب بحق كان أو بباطل بحيث تلجأ الكثير من المؤسسات الى توظيف الاشخاص الغير كفؤيين و تضييع حقوق اشخاص آخرين "إن الوساطة في شكلها المحوري و الخاص هي السلطة التي تسيطر على فرص التوظيف و العمل و هي بالتالي تهمل جانبا كبيرا من التركيز على تعيين الكفاءات، الامر الذي يعني بالضرورة عدم حصول ذوي الاختصاص على فرصهم في العمل"²².اتي محمد السالم في روايته **حبيبي بكماء** عن قضية الوساطة التي اجتاحت جميع المجتمعات بالاخص مجتمعه السعودي عندما توفي والد العائلة اظطر الابن الاكبر"هتان" الى البحث عن وظيفة ليستطيع **"تنمية هذه الاسرة الحزينة، و تأمين مصدر رزق كريم لها..."**²³ و كما يقول هتان: **أطرق ابواب الوزارات و المؤسسات و أبتسم كثيرا لهؤلاء المسؤولين عن قبول الموظفين رغم جفاف أسلوبهم الحسن و رغم نظراتهم التي تقول لي "انت لاشي"**²⁴ هتان كان يعد رسالته في مجال التنمية الاجتماعية للحصول على درجة الماجستير وكانت طموحاته اكثر من أن يكون مجرد انسان عادي كما يقول هو.فبالتالي كان لديه الكثير من الطموحات و الكفاءات التي تؤهله لفرص عمل جيدة فيمجتمعه الذي نشأ فيه و الذي ينتمي اليه لكن مالجودى عندما تسيطر آفة الوساطة و المحسوبية على سوق العمل!؟

"دراسة سوسولوجية في رواية حبيتي بكاء لمحمد السالم"

فالشاهد هنا "مشكلة التوظيف ظاهرة، و الوساطة في التوظيف لا تعدل في توظيف الأكفاء و بالتالي سيصل الشخص غير الكفاء الى مكان لا يستحقه"²⁵ عائلة هتان و بعد أن توفي الاقبضوا اياما قلقين مما كان يخبئه المستقبل الغامض فكان يخرج كل صباح باحثا بين الوزارات و المؤسسات الى وظيفة تؤمن لهمى حياة كريمة لكنه كان في كل محاولة يعود خائبا مطأطء الرأس خالي اليدين ...الى أن وضعت امه حدا لقلقهم و قامت بمكالمة **"لشقيقتها الاكبر، استطاعت أن تؤمن لي وظيفة مرموقة في احدى الشركات الكبيرة التي كان يديرها خالي.."**²⁶ تتوسط ام هتان لتوظيف ابنها في شركة خاله و يوظف هتان لكنه كان يرفض هذا المبدأ الذي يشوه مجتمعه لأنه يعلم في قرارة نفسه أنه درس تخصصا آخر . إذا عيّن الاشخاص حسب تخصصهم لما سادت الواسطات و لاحتى البطالة التي أدمن عليها المجتمع بأسره. و أغلب ماتقع المؤسسات في فشل و سببه يعود الى الوساطة. و هذا ما قال عنه عريفان العريفان في مجلة الراي الالكترونية: "ان خطة التوظيف غير واضحة، لان اغلب الطلبة لايتوظفون على تخصصاتهم و كذلك لن ينتجوا في العمل لانهم درسوا شيئا و عملوا شيئا آخر"²⁷ لكن هتان كان مجبرا على أن يختار القبول لهذه الوظيفة و أن يضع كبريائه جانبا من اجل عائلته التي تنظر اليه نظرة الرجاء. تيقن هتان إن مجتمعه لا يمكنه العيش دون الوساطة لذا عندما توسطت امه لتوظيفه قال: **"وكانها بفعلها هذا تقول نحن مجتمع لا يستطيع أن يعيش بدون وساطة ترفعنا من أسفل القائمة الى أعلاها"**²⁸ فالشاهد المثال هنا نتوصل الى فقدان الثقة بين الشخص و مجتمعه لأن "فقدان الثقة بين المواطن و بين جهات الادارة الحكومية مما أنشأ إعتقادا لدى المواطن بأنه لن يحصل على حاجته دون اللجوء الى الوساطة و المحسوبية"²⁹ و هذا دليل على أن هتان و كل فئات مجتمعه فقدوا ثقتهم بمجتمعهم. كل انسان إن لم يذوق طعم الإنتماء و الراحة في بلده فاحساس الضياع و الغربة تجتاحه كما يقول هتان **"أشعر بأنني غريب على هذه الارض رغم أنني تربيت على تربيتها أشعر أنني عابر سبيل على هذه الواحة رغم أنني تسلفت كثير نخلها"**³⁰ هذا و كان هتان شخص متربي و متعلم فما بالك بمن هم دونه؟! بالاخير الكل يطالب بمجتمع اكثر ترقى و حضارة و من أين تأتي الحضارة و الترقى إن كان سوق العمل لايعطي الفرص الوظيفية الا لذويهم و من يعرفون و الاشخاص الكفوئين يحرمون...

المرأة

نعيم عموري¹، زهرا سياحي حسيني²

دائماً كنا نسمع عن المرأة تحت عنوان المرأة المظلومة، المغتصب حقها، المسلوطة للارادة، و ما الى ذلك. لكن في رواية حبيبتني بكاء للكاتب السعودي محمد السالم عدة شخصيات للمرأة السعودية منها شخصية ام هتان المرأة المتسلطة ، حنين حبيبة هتان الحكماء و ابنة عمه ، و ديانا الفتاة اللبنانية التي تشكل علاقة مع هتان .كل من هذه الشخصيات اثلاث كانت لها دور معين مابين المساعدة أو حتى المعيقة لهتان ...لنبدأ من شخصية أم هتان أو بالاحرى المرأة المتسلطة :

بما أن المجتمع السعودي مجتمع قاعم لحرية المرأة الا أن هناك حالات تجعل المرأة تتسلط على من حولها بأى شكل من الاشكال كتسلط ام هتان المرأة التي درست و دخلت الجامعة لكن كما يصفها هتان بأنها نسيت كل ماتعلمت من اخلاق و دين!عندما أراد هتان الزواج من ابنة عمه حنين عارضته امه بأن حنين بكاء ولايمكن أن يتزوج الرجل السليم من المرأة الناقصة! و اجبرته من الزواج من بنت صديقتها كونها جميلة و شعرها طويل! و الا ستحرمه من الجنة التي وضعت تحت قدميها. بحيث يقول هتان مخاطبا حنين في رسائله "حاولت مرارا و تكرارا بأن اكسر حاجز الرفض الذي وضعته دمي بيني و بينك و في كل محاولة ي تخيرني أُمي بين جنة عينيك و تلك الجنة الموضوعة بأمر الله تحت قدميها"³¹ صحيح أن ام هتان كانت طيبة و تكمن بداخلها كل الحنان و الحب تجاه عائلتها لكنها بالاخير تنتمي الى مجتمع ذو عادات و تقاليد صارمة بحيث لم يكن التعليم مؤثرا بشكل كبير كما أثر المجتمع في نفسياتها "الجياشة و الرومانسية عناصر طبيعية خلقت مع كل انثى على وجه الارض اللهم هناك من تطلق العنان لها و هناك من تقبع تحت وطأت العادات و التقاليد وفق منظومة اجتماعية للفهم الخاطي للنص الديني"³² .

كثير من الناس يأخذون من النصوص الدينية ما يخدم مصلحتهم كأ م هتان أخذت بهذا الكلام "الجنة تحت اقدام الامهات"الجانب الذي تبتز به ابنها لينسحب من حبه و قراره في الزواج من ابنة عمه حنين ام هتان ترفض حنين لأنها بكاء و تخاطب هتان قائلة: "انصت الي جيدا والله ثم والله يا هتان لن أسمح لك بالزواج من هذه المريضة و انا على قيد الحياة...و لن أَرْضى عليك ..سأقول لربي انك خرجت عن مشورتي و عصيتني و اني لست براضية عنك ..لعن الله حبك هذا، تحب بكاء؟! "³³ ولتكن بكاء! فهتان لم يحبها

"دراسة سوسولوجية في رواية حبيتي بكاء لمحمد السالم"

لأجل جمالها بل أحب روحها و طيبة قلبها و أخلاقها العالية. تتباهى أم هتان بشهاداتها الجامعية امام الناس لكنها نست أن العلم وحده لا يمكنه أن يجعل الانسان يصل الى درجة الكمال و كأنمحمد السالم أتى بشخصية أم هتان ليرمز الى مجتمعه حيث العلم و النجاح الباهر لكنه يبقى متمسك بعبادات و تقاليد خاطئة. جاء بها ليرمز الى شخصيات عدة تأخذ من النصوص الدينية ما يخدم مصالحهم ليفرضوا تسلطهم و نفوذهم على من هم دونهم و يتركون الجوانب الاخرى كالتسامح و المساواة و رعاية حقوق الاخرين و تجنب الغيبة و النميمة كما يقول هتان: "تقضي وقتها.. في الحديث عن نساء الحي و اكل لحومهن دون شفقة تذكر و بتلذذ ممتع، مع كل كلمة ينطقها فتقطع بين شفافهن لحوم تلك النساء"³⁴ و في مكان اخر يقول: امي تلك المتعلمة التي تتباهى دائما بشهاداتها الجامعية... نست ما تعلمته في شهادتها الدينية بأن الدين لا يفرق بين كل البشر فالاسود و الابيض في مقام واحد، لا يفضل أحدهما على الآخر الا بتقوى القلوب..."³⁵.

و يقصد هنا هتان_أو هو الكاتب الذي يختفي وراء قناع شخصية بطله هتان_ المساواة بين الرجل و المرأة كونهما متساوين في أصل الخلق و التكوين .يقول تعالى: "ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر و أنثى و جعلناكم شعوبا و قبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم"³⁶ و يقول الرسول صلى الله عليه و سلم :كلكم بنو آدم و آدم خلق من تراب و في آية يقول عزوجل : "من عمل صالحا من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فالنحبيته حياة طيبة" الى آخر آية 97 من سورة "النحل" و ايضا " خاطب الله النساء بالايمان و المعرفة و الاعمال الصالحة في العبادات و المعاملات كما خاطب الرجال سواء بسواء. و جعل لهن عليهم مثل ما جعل لهم عليهن و بايع النبي صلى الله عليه و آله المؤمنات ،كما بايع المؤمنين و أمرهن بتعلم الكتاب و الحكمة كما أمرهم"³⁷ و كما نعلم أن المجتمع السعودي كان من المجتمعات التي تدعم التمييز بين الجنسين و هذا ما تربي عليه الاقلية الكثيرة في السعودية تقول نوال سعداوي في كتابها الرجل و الجنس: "قيمة الانسان (رجلا أو امرأة) يحب أن تتحدد حسب قدرته على العمل و الاخلاق و الحب الحقيقي و ليس بما يملك من ثروة أو سلطة أو انتمائه الى طبقة"³⁸. و مع ذلك فالكثير من المجتمعات العربية تدعم الرجل بكل ما فيه و في كل المجالات لكن قل ما تدعم المرأة مثلا في مجال الزواج يقول هتان: "يشتد حزني كلما ذكرت أن مجتمعا كله وقف ضدنا صارخا لابلق برجل سليم أن يرتبط بأنثى ناقصة".³⁹

نعيم عموري¹، زهرا سياحي حسيني²

و هنا تسلب الحقوق و الحريات بحيث يظطر هتان الى الإنسحاب بعيدا عن الفتاة التي أحبها و حتى عن الحياة التي قرر أن يعيشها مع من يحب فبالتالي "هذه القضايا ذات اولوية قصوى...و لأنها ايضا قضايا حقوق انسان ومن دونها يبقى مصطلح حقوق الانسان معتلا و فاقد الاهمية"⁴⁰ لذا فليأخذ كل ذي حق حقه ليعيش البشر حياة مسالمة خالية من الكراهية. أما عن شخصية حنين الفتاة الطيبة و الخلقة التي أحبها هتان و هي ايضا بادلته نفس الشعور مع أنها كانت بكماء، العيب الوحيد الذي جعل ام هتان أن تشعل النيران و تحرق احلام ابنها و سعادته. حنين كانت صديقة هتان منذ الصغر و عندما كبرا تبادلوا شعورا صادقا خاليا من أي نفاق...لكن تأتي الرياح بما لاتشتهي السفن فعندما علمت الام بهذا الحب اعترضت و بشدة كما يقول هتان: "...حينما توجهت اليها بخجل كبير و خوف عظيم من ردة فعلها تجاه طلبي الذي كالفأس على رأسها فأريدها قتيلة الأمل بي!"⁴¹ هذا ما جعل هتان يبتعد قدر استطاعته من نظرات حنين المؤنبية..صحيح كان هتان لا يجب عن اتصالاتها و لكن قلبه كان يتقطع شوقا لها و ألما من اعتراض امه . فهذا الابتعادو الانقطاع احسته حنين اهمالا لها لذا عندما تقدم لها شابا أبكم لخطبتها قبلت و نسيت كل الحب الذي كانت تكتمه في صدرها تجاه هتان من قبل..لأن"المرأة تحب في الرجل شدة اهتمامه بها اكثر مما يحب شدة اهتمامها به، فكلما شعرت بفتور اهتمامه ،نفرت منه"⁴² .

فلهذا السبب قبلت بأول شاب تقدم لها و تزوجت. لكن هتان كان ضائعا في عالمه هذا لأنه لم يرى أى سبيل يؤدي الى الحل الوسط فحنين تزوجت و أمه كانت تجبره على الزواج من ابنة صديقتها؛ فأحس بفشل في حياته و علاقته و قرر أن يشكل علاقة مع الدكتوراة "ديالا" ليهرب من واقعه المرير لأن "فشل الرجل في حبه فقد يسببه بعض الألم فتتجرح عزة نفسه و ينهدم صرح من صروح سعادته لكنه برغم من ذلك فهو نشيط يسعى الى السلوان ، فهو مضيع همومه بين مختلف الاعمال أو مقبل على اللذة ينهل منها ماينسيه حالته، فأذا كانت الصدمة ذات ذكريات مؤلمة هجر مسقط رأسه، و نزح الى حيث يجد الراحة و السكون"⁴³ ، وهذا ما حدث بالفعل و سافر الى بيروت مع ديالا موقناً بأنه سينسى كل العمر الذي عاشه لكنه سرعان ما رجع خائبا متوسلا الى ذكريات حنين رجع نادما لما سبب لها من همال و الم في الفترة الأخيرة و هذا ما اعلنه هو حيث يقول: "ظننت أنني سأنسى

"دراسة سوسيولوجية في رواية حبيتي بكاء لمحمد السالم"

حنين ..ظننت أنها سترحل من قلبي و لن يتبقى أثر لها في شوارعه ...ظننت و ظننت و ظننت حتى خاب الظن حينما صرخ قلبي باسم حنين ، معلناً عن اشتياقه و حسرته دونها..⁴⁴ لكنه استيقظ متأخراً من غفلته لأنه كان غارقاً في هوى عشيقته الجديدة دياباً! هتان شعر بالاحباط كثيراً لهذا السبب لجأ الى الانحراف حيث أن"السلوكيات المنحرفة و الافعال الاجرامية التي يرتكبها الفرد مهيناً للالتيان السلوك الانحرافي و ارتكاب الجريمة . و اكثر مسببات الاحباط هي غياب العدل و المساواة ، و عدم قدرة الفرد على تحقيق اهدافه ، و طموحاته"⁴⁵ لذا فإن الاسرة أو المجتمع كفيلاً بأن يجعلان الفرد ينحرف أو أن يتعالى و ينمو في الطريق الصحيح. أما عن الشخصية النسائية الثالثة هي ديابا الفتاة التي "ولدت في ريفي بمدينة بيروت اللبنانية"⁴⁶ عائلة ديابا كانت تعيش حالة فقر لدرجة أنهم لم يستطيعوا تأمين احتياجات اولادهم الدراسية لذا تضجر ديابا من حالة اهلها الاقتصادية و تقرر الهروب مع رجل وسيم ذي مال اعجب بجمالها فعرض عليها فرصة النجاة من أعصار الفقر⁴⁷ الفقر الشديد من الاسباب المؤدية الى هروب الفتاة من اسرهن وهذا ما جعل ديابا أن تنظر الى حياة أخرى بعيدا عن واقع أهلها و يلخص دكتور عيسى الشماس استاذ في كلية التربية في جامعة دمشق أسباب الظاهرة، باربعة أسباب:أولها التفسخ العائلي،و الثاني سوء التربية، و الثالث الحالة الاقتصادية، و الرابع رفاق سوء⁴⁸.

و كما أسلفنا سابقاً كان هروب ديابا من أسرته هي الحالة الاقتصادية و صديقتها "سلمى" التي كانت "تكبر ديابا بأربعة أعوام تعمل في مجالٍ دنيء تباع أجساد الفتيات الفاتنات لاشباع الرجال! كانت وظيفة سلمى هي أن تبحث عن الفتيات الفقيرات الجميلات و تغريهن بالمال ليهرين من منازلهن و يتزوجن _و أحياناً لا يتزوجن_ برجال اغنياء و تتقاضى هي حزمة من النقود نظير أعمالها القذرة"⁴⁹، فالشاهد المثال كانت سلمى تلعب دوراً هاماً بإغرائها لديابا للموافقة على الهروب مع ذاك الرجل بصفتها الصديقة. وكثيراً ما يحدث في مثل هذه الحالات إذ يتعلق المراهق بأصدقائه و يصبح تابعاً لهم، فتتشأ هذه العلاقة "فيأطار جماعي بين المراهق و أصحاب سوء، أولئك المتطبعين بطابع الجرم و الفساد الأخلاقي، فيحاولون استدراجه تحت المغريات و الملذات، ليكون ضحية شريحة اجتماعية فاسدة و منحرفة"⁵⁰فسلمى كانت حبل التواصل بين ديابا و ذاك الرجل الذي"عرض عليها زواجاً ذا مصلحة متبادلة بين الطرفين فهو يريد تذوق هذا الجمال الذي تمتلكه، و هي

نعيم عموري¹، زهرا سياحي حسيني²

تريد نلك المال المتراكم في خزانته⁵¹ و تقبل ديالا و تهرب مع ارجل و تأتي الى السعودية ، لتكمل دراستها و تحقق حلمها و بالتالي أصبحت دكتورة لكنها لم تكن مسرورة بزواجها لأنه كان زواجا جافاً من أي مشاعر أو اهتمام فيقول هتان: **لصارحتني مرة بقولها أنها امرأة نصف متزوجة .. زوج لا يريد منها الا جسدها .. و يظن انه يكافئها بأمواله و هداياه ، و نسي أن أجمل هدية قد تقدم للمرأة هي الاهتمام..**⁵²

فالشاهد المثال في مثل هذا النوع من الزواج يتم دون أي شروط أخرى أي أن الفتاة لا يمكنها أن تطالب بحقوقها كزوجة و بالتالي هو زواج محكوم عليه بالفشل و يثير القلق في أوساط المجتمع . هذا ما أكدته استشاري الارشاد النفسي و الأسري ، الدكتور جاسم محمد المرزوقي، مشيراً الى أن علاقة الرجل و المرأة في الزواج يجب أن تقوم على الاختيار و الحب و التفاهم و الاحترام المتبادل، أما بناؤها على أساس العقل و المنطق، فيدل على وجود مصالح مادية تغيب تماماً المقاييس و المقاصد الأخرى للزواج.⁵³ و يسئل هتان ديالا: - **زواج مسيار؟ .. بل هو أشد من المسيار.. زواج ذو منفعة متبادلة... أنا أعب ثغره متى ما جف ، و هو يأمن لي عيشة طيبة**⁵⁴ تعترف ديالا بزواجها زواجا ذو مصلحة متبادلة لا أكثر و إنها لم تكن سعيدة بذلك الزواج لأنها لم تحصل على حقوقها الزوجية كالاحترام و غيرها من الواجبات. ترى نوال سعداوي أن "العلاقة الزوجية بين الرجل و المرأة تتم على أساس من الحب و الصدق و الحرية ... تتركز العلاقة داخل الاسرة على التساوي في جميع الحقوق و الواجبات بما في ذلك الانفاق و النسب و العمل داخل البيت و خارجه"⁵⁵ و تقول ايضاً ان "العلاقة بين الرجل و المرأة يجب أن تقوم على أساس الحب المتبادل و ليس لأسباب مفعية و اقتصادية و إلا أصبحت كالدعارة سواء بسواء"⁵⁶.

و أما هذا النوع من الزواج الذي يتم دون موافقة الاهل أو دون علمهم يسمى الزواج العرفي و هو زواج باطل شرعياً و يدل على بطلانه قول رسول الله صلى الله عليه و سلم "لا نكاح الا بولي" و كذلك قوله: "ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل"⁵⁷ و بالتالي فإن هذا النوع من الزواج ينتهي بضرر الفتاة ما إن إنتهت المصالح . لأن "هذا النوع من الزواج الذي لا تحكمه قوانين أو شرائح و تكون نتائجه سلبية على المرأة بالدرجة الاولى و على الاطفال في وجودهم وعلى عدم تسجيلهم رسمياً تجعل المجتمع يعيش

"دراسة سوسيولوجية في رواية حبيتي بكاء لمحمد السالم"

حالة من الفوضى الاخلاقية فيختل ميزان الاسرة و مفهومها و تعشش الاضطرابات السلوكية و النفسية لدى الابناء و لدى الزوجين⁵⁸ لذا يجب على المؤسسات الحكومية و الثقافية أن تقوم بتوعية الاهل و الكدارس للكفاح ضد هذه الظاهرة. و كما أسلفنا سابقاً بقول بسام محمد ابوعليان في كتابه **الانحراف الاجتماعي و الحرية** حيث يقول: السلوكيات المنحرفة و الافعال الاجرامية التي يرتكبها الفرد هي نتاج لحالات الاحباط التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية ، فكلما زادت موجات الإحباط كلما كان الفرد مهيباً للإتيان بالسلوك الانحرافي و ارتكاب الجريمة..⁵⁹ و ايضاً هذا ماحدث لحياة ديالا اليومية حيث انها لم تشعر بالامان و لا حتى بالسعادة مع زوجها لذا تشكل علاقة مع هتان و تسافر معه الى بيروت حيث مسقط رأسها هي من أختارت بيروت مكاناً لميعادهم الغرامي و كأنها تريد أن تنتقم من مجتمعها الذي جعلها مشردة دائماً...لا يمكننا أن نلقي اللوم فقط على العوامل الاجتماعية أو الاسرة ، فالانسان إن كان عقله و تفكيره سليم أن كانت نفسه سامية فلا يمكن أن تؤثر على سلوكه هذه المشاكل الكثير من الناس لابد أن يمروا بمثل هذه المشاكل كالفقر، كالحرمان ، أو فقد شخص عزيزو لكنهم لم ينحرفوا عن حياتهم الطبيعية فبالنظرة المرأة "و أن فسقت تحت ضغط العوامل الاجتماعية السيئة، لاتخلو هي الاخرى من خصال نفسية داخلية معينة كان لها في الفسق نصيب الى جانب تلك العوامل الاجتماعية الخارجية...مثل الذكاء الضعيف ، و النقص في قوة الانتباه و الخلل في طريقة التفكير و احياناً العواطف المتوقدة التي ليست عميقة و لا جادة، و الاندفاع الى العمل قبل التفكير و سرعة التصديق و سهولة الانسياق وراء ايعاءات الآخرين، و وازع خلقي له وجود ولكنه لايقاوم الإغراء بالانحراف عن سواء السبيل"⁶⁰ لذا لم يكن العامل الاجتماعي وحده في الانحراف الفرد و إنما اشياء عديدة بحيث أسلفنا ذكرها سابقاً.

-النتائج:

و بالتالي فالحمد لله أقصى مبلغ الحمد و الشكر لله من قبل و من بعد على عونه و توفيقه بحيث توصلنا الى النتائج الاتية:

استطاع الكاتب من خلال ابداعه في روايته حبيتي بكاء أن يصل الى اعماق الازمات و المشكلات الاجتماعية التي تحدث في كل المجتمعات ك الواسطة التي سببت الخلل في

نعيم عموري¹، زهرا سياحي حسيني²

الموازين و جعلت الحقوق تسلب و بشكل بشع بحيث يوظف الاشخاص الغير كفؤيين و يُرفض ذوي الاختصاص فقط لأنهم لا يملكون شخصا يتوسط لهم و بالتالي تصل المؤسسات الى الفشل لأنها وظفت الافراد الغير كفؤيين الذين لم و لن يستطيعوا أن ينتجوا في العمل. أتى محمد السالم بموضوع المرأة مابين استبدادها و انحرافها في روايته بحيث أشار الى اعتراض الاهل على قرارات ابناءهم الحياتية و عرقلة مصير احلامهم بحيث يؤدي بهم الى الاحباط و بالتالي الانحراف الامر الذي اجتاحت بعض الاسر في المجتمعات. اما موضوع الفقر الذي اشار اليه الكاتب في مجتمع اللبناني الريفي توصلنا الى ان الفقر لم يكن العامل الوحيد الذي يسبب هروب الابناء من الاسر وانما ضعف الارادة و الايمان و الوازع الديني و الاخلاقي لدى الاشخاص مما يؤدي الى الهروب و الانحراف.

الهوامش

- ¹. منتظري، آزاده، محمد خاقاني، منصوره زره كوب، (1391ش)، النقد الاجتماعي للأدب و نشأته و تطوره، فصلية محكمة، السنة الثانية، العدد السادس، ص156
- ². عباسي، صالحه (2012)، سوسيولوجية النص الادبي و تطبيقاتها في النقد العربي المعاصر، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ص7.
- ³. عسكر حسنكلو، عسكري، (1389ش) نقد اجتماعي رمان فارسي با تأكيد بر ده رمان برگزيده، طهران، مطبعة فرزانه روز، الطبعة الثانية، ص47
- ⁴. آرون، بول وألان غيالا، (2013م كانون الثاني)، سوسيولوجيا الأدب، ترجمة محمد علي مقلد، مراجعة حسن الطالب، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، ص36
- ⁵. فضل، صلاح، (1417هـ)، مناهج النقد المعاصر، القاهرة، دار الآفاق العربية، ط1، ص44.

"دراسة سوسولوجية في رواية حبيتي بكاء لمحمد السالم"

- ⁶.ابوبكر،(1434هـ-1435هـ)استاذ البلاغة و النقد،المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية ،قسم البلاغة و النقد،ص.16.
- ⁷.أندرسون أمبرت،انريك،(2004م)،مناهج النقد الادبي،ترجمة الطاهر مكي،السويس،دار المعرفة الجامعية،ص.103.
- ⁸ . . Madam de style
- ⁹.آزاده منتظري،محمد خاقاني،منصوره زره كوب،النقد الاجتماعي للأدب و نشأته و تطوره، مرجع سابق،ص161
- ¹⁰..Hippolyta tin
- ¹¹.المصدر السابق
- ¹² . George Lucas
- ¹³.ابوبكر استاذ البلاغة و النقد،المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى ،مصدرسابق
- ¹⁴ . احمد عبد الحميد المهدي،(د.ت.)مقالة حول المنهج الاجتماعي و رواده في النقد الأدبي الحديث ،ص.10.
- ¹⁵.مرجع سابق
- ¹⁶.مرجع سابق
- ¹⁷www.almaany.com.الواسطة
- ¹⁸.البقرة/143
- ¹⁹.موقع الآلوكة ملخص بحث الوساطة و أثرها على الفرد و المجتمع.www.alukah.net
- ²⁰www.almaany.com. الوساطة
- ²¹.موقع الآلوكة، مرجع سابق
- ²².صحيفة عكاظ ،الواسطة و فرص التوظيف
- ²³.السالم، محمد،(2013م) حبيتي بكاء، الطبعة الثانية، دار العربية للعلوم ناشرون.، ص.46
- ²⁴.مرجع سابق، ص.45
- ²⁵.الراي،الاربعاء18ابريل،العدد11979-AO

- ²⁶. السالم، محمد، حبيبي بكاء، ص.45.
- ²⁷.مجلة الراي،مرجع سابق
- ²⁸. السالم، محمد، حبيبي بكاء، ص.45.
- ²⁹.البراك، احمد ،(2014 نيسان)، جريمة الوسطة و المحسوبة في القانون الفلسطيني، سلسلة تقارير رقم 85، ص.7.
- ³⁰. السالم، محمد، حبيبي بكاء ،ص.9.
- ³¹.مرجع سابق، ص.99.
- ³².عباس المعيوف ، صحيفة الاحساء نيوز
- ³³. السالم، محمد، حبيبي بكاء، ص.17.
- ³⁴.مرجع سابق، ص.12.
- ³⁵.مرجع سابق، ص.12.
- ³⁶.الحجرات/12.
- ³⁷.العثماني، سعد الدين ، (2004م) قضية المرأة و نفسية الاستبداد، الطبعة الثانية، الطبع طوب بريس، الرياض، ص.15.
- ³⁸.سعداوي، نوال،(2006م)، الرجل و الجنس، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، سلسلة الاعمال الفكرية. ص.302.
- ³⁹. السالم، محمد، حبيبي بكاء، ص.133.
- ⁴⁰.العلمي، عبدالله ، (م2016)، المرأة الخارجة عن الاعراف(المرأة السعودية:الواقع و التحديات) الطبعة الالكترونية، دار ساقى.
- ⁴¹. السالم، محمد، حبيبي بكاء، ص.12.
- ⁴².رضا كحالة، عمر، (1978م)، الحب، سلسلة البحوث الاجتماعية، الطبعة الاولى، مؤسسة الرسالة، ص.52.
- ⁴³.مرجع سابق، ص.68.
- ⁴⁴. السالم، محمد، حبيبي بكاء، ص.121.

"دراسة سوسيولوجية في رواية حبيتي بكاء لمحمد السالم"

- ⁴⁵. محمد ابو عليان، بسام ، (د.ت)، الانحراف الاجتماعي و الحرية،ص.77
- ⁴⁶. السالم، محمد، حبيتي بكاء،ص.90
- ⁴⁷.مرجع سابق،ص.93
- ⁴⁸.نقلاً عن <https://archive.islamonline.net> هروب الفتية من يملك الحلول؟
- ⁴⁹. السالم، محمد، حبيتي بكاء،ص.93
- ⁵⁰.محمود رزق،هيام(2016م) ،سلسلة المراهق و الانحراف، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع- بيروت لبنان ص.22
- ⁵¹. السالم، محمد، حبيتي بكاء،ص.93
- ⁵².مرجع سابق،ص.114
- ⁵³.نقلاً عن مجلة الاتحاد الالكترونية،2013
- ⁵⁴.السالم، محمد، حبيتي بكاء،ص.114
- ⁵⁵. سعداوي، نوال، الرجل و الجنس،مرجع سابق،ص.304-305
- ⁵⁶. مرجع سابق،ص.308
- ⁵⁷. جابر السيد،ابراهيم ،(2012م)، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي،دار التعليم الجامعي،الاسكندرية،الطبعة الاولى ،ص.62
- ⁵⁸.مرجع سابق،ص.67-68
- ⁵⁹. محمد ابو عليان، بسام ،الانحراف الاجتماعي و الحرية، مرجع سابق،ص.77
- ⁶⁰.مصطفى توفيق،أشرف (1997م) ، العالم السري للنساء(جرائم المرأة) الطبعة الاولى،مكتبة رجب، القاهرة،ص.22

المصادر و المراجع :

-القرآن الكريم.

1. آرون، بول وألان غيالا، (2013م كانون الثاني)، «سوسيولوجيا الأدب»، ترجمة محمد علي مقلد، مراجعة حسن الطالب، دار الكتاب الجديد المتحدة، الطبعة الأولى، ص.36
2. ابوبكر، (1434هـ-1435هـ) استاذ البلاغة و النقد، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، قسم البلاغة و النقد، ص.16.
3. أندرسون أمبرت، انريك، (2004م)، مناهج النقد الادبي، ترجمة الطاهر مكى، السويس، دار المعرفة الجامعية، ص.103.
4. البراك، احمد، (2014 نيسان)، جريمة الوساطة و المحسوبة في القانون الفلسطيني، سلسلة تقارير رقم 85، ص.7.
5. جابر السيد، ابراهيم، (2012م)، المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الاولى، ص.62
6. رضا كحالة، عمر، 1978م، الحب، سلسلة البحوث الاجتماعية، الطبعة الاولى، مؤسسة الرسالة، ص.52.
7. السالم، محمد، (2013م) حبيبتى بكما، الطبعة الثانية، دار العربية للعلوم ناشرون.
8. سعداوي، نوال، (2006م)، الرجل و الجنس، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، سلسلة الاعمال الفكرية.
9. صحيفة عكاظ، الوساطة و فرص التوظيف www.okaz.com.sa
10. عباسي، صالحة (2012)، «سوسيولوجية النص الادبي و تطبيقاتها في النقد العربي المعاصر»، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، ص.7
11. عبد الحميد المهدي، احمد، (د.ت.) مقالة حول المنهج الاجتماعي و رواده في النقد الأدبي الحديث، ماليزيا، جامعة المدينة العالمية قسم اللغة العربية، ص.10.
12. العثماني، سعد الدين ، (2004م) قضية المرأة و نفسية الاستبداد، الطبعة الثانية، الطبع طوب بريس، الرباط، ص.15

"دراسة سوسيولوجية في رواية حبيتي بكاء لمحمد السالم"

13. عسكر حسنكلو، عسكري، (1389ش) نقد اجتماعي رمان فارسي با تاكيد بر ده رمان برگزيده، طهران، مطبعة فرزانه روز، الطبعة الثانية، ص47
14. العلمي، عبدالله، (م2016)، المرأة الخارجة عن الاعراف (المرأة السعودية: الواقع و التحديات) الطبعة الالكترونية، دار ساقى.
15. فضل، صلاح، (1417هـ)، مناهج النقد المعاصر، القاهرة، دار الآفاق العربية، ط1، ص44.
16. محمد ابو عليان، بسام، الانحراف الاجتماعي و الحرية، ص77
17. محمود رزق، هيام (م2016)، سلسلة المراهق و الانحراف، دار القلم للطباعة و النشر و التوزيع - بيروت لبنان ص22
18. مصطفى توفيق، أشرف (1997م)، العالم السري للنساء (جرائم المرأة) الطبعة الاولى، مكتبة رجب، القاهرة، ص22
19. المعيوف، عباس، صحيفة الاحساء نيوز
20. منتظري، آزاده، محمد خاقاني، منصوره زره كوب، (1391ش)، النقد الاجتماعي للأدب و نشأته و تطوره، فصلية محكمة، السنة الثانية، العدد السادس